



جمعية الأمل العراقية

من أجل خير الإنسان

"احتفالية أجراس النجاة"

على مشارف العام الجديد، وبأمل جديد لعراق يرفل بالسلام والأمان، أقامت جمعية الأمل العراقية في 2010/12/31 احتفالية ثقافية فنية لتخليد ذكرى شهداء

مجزرة كنيسة سيدة النجاة، ومواساة أهاليهم. حضر أهالي الشهداء المغدورين وجمع غفير تجاوز 400 مواطناً، فكان تجمعاً تلاشت فيه الفوارق الدينية التي يحاول الإرهاب غرسها في ثنايا مجتمعنا العراقي، وامتزجت فيه الدموع ومشاعر الحزن والغضب بحس وطني وتضامن إنساني بين مختلف شرائح شعبنا في مواجهة الإرهاب والعنف.



وفي رحاب كنيسة سيدة النجاة المغدورة، أنيرت الشموع، وافتتح الحفل بدقيقة حداد على أرواح الشهداء، وجلب مجموعة من الصغار الزهور في نسق مؤثر نحو تخليد أرواح بريئة قتلت بدون ذنب سوى إيمانها وصلاتها.

وتنوعت فقرات الاحتفالية، ابتدأت بكلمة مطرانية السريان الكاثوليك التي ألقاها الأب ايسر كسكو، أشار إلى ان اختلاف



الآخر، ليس مشكلة، وإختلاف الدين والطائفة، وإختلاف الثقافة والعرق واللغة ليس سبباً للعنف والقتل، لأن التعددية هي مصدر غنى للمجتمع، مسترسلاً ان المواطن قد تعب وصبر ويحتاج إلى أن يستنشق هواءً نقياً، وهذه هي مسؤولية الجميع، وبتكاتف الجهود لاحترام الحقوق للجميع، وبناء مجتمع حضاري، إنساني، ولتقديم صورة إنسانية مشرقة مزدهرة للإنسان العراقي في الألف الثالث الميلادي.



ثم ألقى سكرتيرة جمعية الأمل العراقية هناء أدور ركزت على ضرورة سيادة مفاهيم المواطنة والدولة المدنية واحترام الدستور، والتقليل من التركيز على الهويات الفرعية الأخرى، ومطالبة الحكومة بحماية المواطنين بالتعامل معهم وفق مبدأ تكافؤ الفرص، والنظر إليهم جميعاً كمواطنين عراقيين متساوون في الحقوق والواجبات. وطالبت بالإبقاء على آثار الجريمة المروعة في الكنيسة لتبقى مزاراً لجميع العراقيين للتذكير بوحشية المجزرة، ودافعاً لوحدتهم في مواجهة جنون التطرف والإرهاب.

وقدمت جمعية إحياء للثقافة والفنون عرضاً مسرحياً "أجراس النجاة" أبدعت فيه الفنانة شذى سالم وزملاؤها في تصوير مشاعر الألم والخوف والترقب التي يشعر بها الأهالي لفقدان ذويهم في مصير مروّع.



كما قدمت جماعة لا عنف العراق عرضاً مسرحياً رائعاً بعنوان "سأكمل صلاتي"، الذي جسّد شهادات حياة لفاجعة كنيسة سيدة النجاة.

وشارك تجمع المعوقين في العراق بموآل "كنيسة النجاة"

مصاحباً بالعزف على العود من قبل البصير نزار كاظم، تلاه إلقاء الشاعر كريم شغيدل قصيدته "على وقع ناقوس عتيق".

وأثناء الاحتفالية قام عدد من الفنانين برسم جدارية مهداة إلى الكنيسة، كما توزعت العديد من اللوحات التشكيلية والأعمال الفنية في جنبات المكان.

وتزاممت كلمات الحضور التي سطروها
على جدارية الأمنيات لعام 2011
المعلقة على جدار الكنيسة.



ونقلت رسائل المواساة التي قرئت في الحفل، من مختلف أنحاء العالم من قبل شخصيات مدنية ودينية ومنظمات دولية وإقليمية، مشاعر المحبة والتضامن والأخوة مع المسيحيين العراقيين، والأمنيات بالسلام والخير للشعب العراقي برمته.

وعزفت أنامل الصغار الموهوبين في أوركسترا مركز كريم وصفي للفن والابداع مقطوعات من الموسيقى الكلاسيكية، مختتمين الحفل بمعزوفة موطني.

بغداد في كانون الثاني 2011



